معهد السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

التفاعل الرقمي مع مؤتمر الاستثمار الأردني الأوروبي: حدث مؤسسي واسع التغطية ونقاش عام غائب

رند عزم

وحدة الاستماع الرقمي

تشرين الثاني 2026

الملخص التنفيذي

يرصد هذا التقرير التفاعل الرقمي مع مؤتمر الاستثمار الأردني الأوروبي، الذي انعقد في منطقة البحر الميت في 19 تشرين الثاني 2026 برعاية الملك عبد الله الثاني وحضور رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وهو أول مؤتمر استثماري يُنظَّم بشراكة مباشرة بين الأردن والاتحاد الأوروبي. وتمتد فترة الرصد من 1 إلى 23 تشرين الثاني 2026، أي نحو ثلاثة وعشرين يومًا، لتلتقط التمهيد الإعلامي الذي بدأ مطلع الشهر، ويوم الانعقاد، وأربعة أيام بعده تكفي لرصد تراجع الذروة، إذ أظهرت البيانات أن الحجم انخفض إلى النصف تقريبًا خلال يوم واحد. وتقابل فترة الرصد فترة أخرى هي (9 إلى 31 تشرين الأول 2026)، تسمح بقياس ما أضافه المؤتمر إلى النقاش.

وقد رُصد نحو 12.4 ألف منشور مستقل، نشرها نحو 2.5 ألف حساب لمستخدمين مختلفين، وحصدت 152.7 ألف تفاعل، أي نحو 24 ضعف حجم النقاش في فترة الأساس.

وتُظهر النتائج أن المؤتمر كان حدثًا مؤسسيًا وإعلاميًا بامتياز، ولم يتحول إلى نقاش عام بين الأوساط الشعبية. فقد صدر 60 من أعلى 100 منشور تفاعلًا عن ثلاث جهات فقط، وذكرت 41% من المنشورات الملك أو ولي العهد وحصدت نحو نصف التفاعل الكلي. كما تشكّلت الرواية حول إطار واحد تبنّاه الجانبان الأردني والأوروبي بالصياغة نفسها تقريبًا: "الأردن ركيزة للاستقرار ووجهة موثوقة للاستثمار".

غير أن التقرير يرصد ثلاث مساحات تستحق الانتباه: غياب الخطاب النقدي والشعبي عن المساحة الأوسع انتشارًا، إذ لم يُصنَّف أي منشور من الأعلى تفاعلًا ضمن التشكيك أو التفاؤل المشروط أو الربط بالوضع المعيشي، ومرور الشق المتعلق بالقروض الميسّرة (500 مليون يورو) دون نقاش عام يُذكر، واختلاف زاوية التناول بين إعلام أردني قدّم المؤتمر قصة إنجاز وإعلام أوروبي ودولي وضعه ضمن استراتيجية إقليمية أوسع. ويخلص التقرير إلى أن الحياد

الرقمي في هذه الحالة لا يعني القبول بالضرورة، ويقدم توصيات للحكومة والشركاء الأوروبيين والمانحين تتعلق بترجمة الأرقام إلى أثر ملموس، والشفافية حول التمويل.

أبرز النتائج

- **حدث يُغطّى أكثر مما يُناقش:** نما عدد المنشورات نحو 24 ضعفًا مقارنة بفترة الأساس، في حين نما عدد الحسابات المشاركة نحو 6 أضعاف فقط. أي أن عددًا محدودًا من الناشرين ضاعف إنتاجه، ولم يدخل النقاشَ جمهور جديد واسع.
- **يوم واحد صنع النقاش:** نُشر 40% من المنشورات في يوم الانعقاد وحده، وهو ما يفوق ما نُشر في الأيام الثمانية عشر التي سبقته، ثم تراجع الحجم إلى النصف تقريبًا في اليوم التالي.
- **صوت متركّز في ثلاث جهات:** صدر 60 من أعلى 100 منشور تفاعلًا عن قناة المملكة (29) ورؤيا (17) والديوان الملكي الهاشمي (14)، ولم يتجاوز عدد حسابات الأفراد بين المئة ستة حسابات.
- **الحضور الملكي محرك التفاعل الأول:** ذكرت 41% من المنشورات الملك أو ولي العهد، وحصدت 49% من التفاعل الكلي. وكان أعلى منشور تفاعلًا (18.1 ألف تفاعل) لحساب الديوان الملكي على إنستغرام.
- **إطار الاستقرار مشترك بين الطرفين:** استخدمت 15% من المنشورات مفردات الاستقرار، وتبنّت الحسابات الأوروبية الرسمية الإطار نفسه الذي طرحه الخطاب الأردني.
- **غياب كامل للنقد في المساحة المرئية:** صُنّفت 55 من أعلى 100 منشور خطابًا رسميًا أو ترويجيًا، و38 منشورًا إخباريًا محايدًا، و4 منشورات ذات بعد سياسي، ولم يُصنَّف أي منشور تشكيكًا أو تفاؤلًا مشروطًا أو ربطًا بالوضع المعيشي.
- **القروض خارج النقاش:** ذكرت 5.4% من المنشورات القروض أو المديونية، لكنها لم تحصد سوى 0.4% من التفاعل، رغم توقيع مذكرة تفاهم لمساعدة مالية كلية بقيمة 500 مليون يورو على شكل قروض ميسّرة.

1. التمهيد

استضاف الأردن في 19 تشرين الثاني 2026 أول مؤتمر للاستثمار يُنظَّم بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات بمنطقة البحر الميت، برعاية الملك عبد الله الثاني وبحضور ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وطُرح خلال المؤتمر 41 مشروعًا وفرصة استثمارية بقيمة تقارب 15 مليار دولار، بمشاركة 1149 شخصًا من 51 دولة، ووُقّعت اتفاقيات ومذكرات تفاهم بقيمة 673 مليون يورو، منها مذكرة لمساعدة مالية كلية خامسة بقيمة 500 مليون يورو على شكل قروض ميسّرة. كما وُقّعت على هامش المؤتمر اتفاقية مشروع الناقل الوطني للمياه بكلفة 6.6 مليار دولار.

وسبق المؤتمرَ تمهيد إعلامي امتد أسابيع، تضمّن تصريحات أوروبية وصفت الأردن بأنه "البلد الأكثر استقرارًا في المنطقة"، ووصفت المؤتمر بأنه "غير مسبوق". وجاء الحدث في سياق إقليمي مضطرب، ما جعل الاستقرار السياسي والأمني الورقة الأبرز في تقديم الأردن للمستثمرين.

ينطلق التقرير من هذا السؤال: هل تحوّل المؤتمر إلى نقاش عام على المنصات الرقمية، أم بقي حدثًا تغطيه المؤسسات وتعيد نشره؟ وتشير بيانات التفاعل الرقمي إلى الاحتمال الثاني. فقد نما حجم المنشورات أسرع بكثير من عدد المشاركين، وتركّز التفاعل في حسابات رسمية وإعلامية معدودة، وغاب الخطاب النقدي والشعبي عن المنشورات الأوسع انتشارًا.

وانطلاقًا من ذلك، يتناول التقرير ثلاثة أسئلة رئيسية: كيف تطور حجم الخطاب الرقمي المرتبط بالمؤتمر، ومن أنتجه؟ وما الأطر والسرديات التي قُدّم من خلالها؟ وهل ظهرت فجوة بين الخطاب الرسمي وخطاب المستخدمين، وبين التغطية الأردنية والأوروبية؟ ويقدم التقرير

قراءة وصفية وتحليلية للبيانات المرصودة خلال الفترة المحددة، ولا يستهدف قياس اتجاهات الرأي العام الأردني بوصفه مجتمعًا سكانيًا ممثلًا.

2. المنهجية

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة تقارير الاستماع والتحليل الرقمي التي يُصدرها معهد السياسة والمجتمع، ويرصد الخطاب الرقمي الأردني والعربي والدولي حول مؤتمر الاستثمار الأردني الأوروبي.

وامتدت فترة الرصد من 1 إلى 23 تشرين الثاني 2026، وقُسّمت إلى ثلاث مراحل: التمهيد (1 إلى 18 تشرين الثاني)، ويوم الحدث (19 تشرين الثاني)، وما بعد الحدث (20 إلى 23 تشرين الثاني). ولفهم حجم التغيّر الذي أحدثه المؤتمر، قورنت فترة الرصد بفترة أساس مساوية لها هي (9 إلى 31 تشرين الأول 2026)، أي بما كان يُقال عن الاستثمار الأوروبي في الأردن قبل الحدث.

ويعتمد التقرير على مستويين من التحليل، استنادًا إلى بيانات جُمعت باستخدام أداة الاستماع الرقمي المعتمدة في المعهد: مستوى كمي يقيس حجم النقاش وانتشاره وتوزّعه الزمني والجغرافي واللغوي وحسب المنصة، ومستوى نوعي يحلل الأطر التي قُدّم من خلالها الحدث، عبر القراءة والترميز اليدوي لعينة من المنشورات.

1.2 التعريفات الإجرائية

يستند التقرير إلى مجموعة من المؤشرات، ويعتمد لأبرزها التعريفات الإجرائية الآتية:

- **النقاش الرقمي:** مجموع المنشورات والتعليقات والمقالات الرقمية العامة التي تناولت المؤتمر أو مخرجاته، وتسمح سياسات الخصوصية بالوصول إليها.
- **الحسابات الفريدة:** كل حساب شارك في النقاش، ويُحتسب مرة واحدة مهما تعددت مشاركاته.

- **التفاعل:** مجموع الإعجابات والتعليقات والمشاركات وإعادة النشر على المحتوى المرصود.
- **الفلتر الموضوعي:** مجموعة من المفردات تلتقط المنشورات المتصلة بمحور محدد، مثل الاستقرار أو القروض أو الوضع المعيشي. وقد بُنيت لهذا التقرير سبعة فلاتر.
- **الحضور مقابل التفاعل:** مقارنة حصة كل محور من عدد المنشورات بحصته من التفاعل الكلي، للتمييز بين ما نُشر كثيرًا وما تفاعل معه الجمهور فعلًا.
- **تركّز الصوت:** نسبة المنشورات الأعلى تفاعلًا الصادرة عن عدد محدود من الحسابات.

2.2 مجتمع الدراسة

يتعامل التقرير مع كل منشور أو تعليق أو مقال منشور بشكل عام (Public) تسمح سياسات الخصوصية بالوصول إليه، وتناول المؤتمر أو ما ارتبط به، بوصفه وحدة مستقلة تُعدّ وتُحلَّل. ولا يدّعي التقرير شمول جميع ما جرى تداوله في الفضاء الرقمي عن الموضوع.

وفي التحليل الكمي، حُسبت المنشورات كلها لقياس حجم النقاش وانتشاره. أما في التحليل النوعي، فقُرئت أعلى 100 منشور تفاعلًا، كلٌّ على حدة، وصُنّف كل منشور منها بحسب مضمونه وموقفه.

3.2 المفاضلة بين الشمول والدقة

تواجه دراسات الاستماع الرقمي مفاضلة بين الشمول، أي جمع أكبر قدر من المحتوى المتصل بالحدث، والدقة، أي التأكد من أن ما جُمع متصل فعلًا بموضوع الدراسة.

ولتأكد من صلة جميع ما جرى رصده بموضوع الدراسة بُني استعلامان واختُبرا قبل اعتماد أحدهما، الأول استعلام واسع يرفع الشمول إلى أقصاه، ويلتقط الوسوم والحديث الشعبي الذي لا يذكر اسم المؤتمر الرسمي، مثل "مؤتمر البحر الميت" و"القروض الأوروبية". وقد أعاد هذا الاستعلام أكثر من 54 ألف إشارة بكل اللغات، لكن قراءة أبرز كلماته كشفت ضجيجًا

واسعًا من مؤتمرات استثمار في دول أخرى، فظهرت بين أبرز مفرداته كلمات مثل taxg sports وDallas.g

أما الاستعلام الثاني، الذي اعتُمد للتحليل، فمن كتلتين: الأولى اسم المؤتمر بكل صيغه العربية والإنجليزية، والثانية مفردات الاستثمار، ولا تُلتقط إلا إذا وردت على مسافة لا تتجاوز 15 كلمة من مفردات الاتحاد الأوروبي، واقترنت بذكر الأردن. وقد أعاد هذا الاستعلام نحو 12.4 ألف إشارة باللغتين العربية والإنجليزية، جاءت أبرز مفرداتها متصلة مباشرة بالحدث: الاستثمار، والأوروبي، والأردني، ومؤتمر.



الشكل (1): المفاضلة بين الشمول والدقة في الاستعلامين

وعليه يقر التقرير أن النقاش الرقمي حول المؤتمر كان بشكل أوسع مما يرصده التقرير إلا أن التقرير اعتمد الاستعلام الذي يضمن الدقة والعلاقة المباشرة بالموضوع.

4.2 التنقية والعينة والترميز

رُتّبت النتائج بحسب التفاعل، وقُرئت أعلى 100 منشور منها، واستُبعد ما جاء خارج الموضوع. واستند التصنيف إلى دليل موحد يضع كل منشور في واحدة من ست فئات:

- **خطاب رسمي أو ترويجي:** تصريحات حكومية وأرقام اتفاقيات ورسائل من قبيل "الأردن بيئة مستقرة".
- **تفاؤل مشروط:** ترحيب بالمؤتمر مقرون بانتظار التنفيذ.
- **تشكيك بالجدوى:** التقليل من قيمة المؤتمر أو مقارنته بمؤتمرات سابقة لم تُثمر.
- **ربط بالوضع المعيشي:** ربط المؤتمر بالبطالة والأسعار وحصة المواطن من نتائجه.
- **بُعد سياسي:** قراءة المؤتمر في سياق الموقف الأوروبي من المنطقة أو شروط المانحين أو السيادة.
- **محايد أو إخباري:** نقل الخبر دون تعليق.

واستُكمل الترميز بفحص تكميلي على كامل البيانات، عبر سبعة فلاتر موضوعية التقطت مفردات الحضور الملكي، والمسؤولين الأوروبيين، والاستقرار، والقروض والمديونية، والوضع المعيشي، والمساءلة والتنفيذ، والسياق السياسي. وقُرئت أعلى 40 نتيجة تفاعلًا من الفلاتر النقدية للتحقق من طبيعة ما التقطته.

5.2 حدود التقرير

يعمل هذا التقرير، كغيره من تقارير الاستماع الرقمي، ضمن حدود تفرضها طبيعة البيانات المتاحة. فسياسات الخصوصية في بعض المنصات لا تتيح الوصول إلى كامل المحتوى المنشور، ولذلك تمثل البيانات المرصودة جزءًا من النقاش لا كله. كما تظهر منصات مثل تيك توك وواتساب بصورة محدودة بسبب سياسات الخصوصية التي تصعب الوصول للمنشورات، وحظر بعض التطبيقات التي يتفاعل عليها الأردنيون في الأردن.

وقد يظهر المنشور الواحد في أكثر من فلتر، فتُقرأ أحجام الفلاتر كلٌّ على حدة ولا تُجمع، كما أن فلتري المساءلة والوضع المعيشي يلتقطان أيضًا مفردات وردت في بيانات رسمية، فهما حدّ أعلى للخطاب النقدي لا قياس دقيق له. وأخيرًا، اقتصر الرصد على العربية والإنجليزية، فلم

يشمل التغطية الأوروبية بالفرنسية والألمانية، ويقدم التقرير صورة عن اتجاهات النقاش على المنصات الرقمية تكمّل قياسات الرأي العام ولا تحل محلها.

3. نقاش أبرز النتائج



الشكل (2): مؤشرات الخطاب الرقمي حول مؤتمر الاستثمار الأردني الأوروبي

تُظهر النتائج أعلاه أن المؤتمر حقق حضورًا رقميًا واسعًا قياسًا بما كان يُقال عن الاستثمار الأوروبي في الأردن قبله، وأن الرسالة الرسمية وصلت متماسكة وموحّدة: الأردن بلد مستقر وشريك موثوق، والاتحاد الأوروبي يؤكد ذلك بلسانه.

لكن اللوحة تُظهر أيضًا ثلاث نقاط تحتاج إلى انتباه. أولًا، جاء الحجم من عدد محدود من الناشرين، فتركّز التفاعل في ثلاث جهات إعلامية ورسمية. ثانيًا، غاب الخطاب النقدي والمعيشي عن المنشورات الأوسع انتشارًا، وما ظهر منه في كامل البيانات لم يحصد سوى

أقل من 1% من التفاعل. ثالثًا، مرّ الشق المتعلق بالقروض دون نقاش عام، رغم حساسية ملف المديونية في الأردن.

وعليه، فإن المؤتمر نجح بوصفه حدثًا اتصاليًا، لكنه لم ينجح بعد في أن يصبح موضوعًا يناقشه الناس. وهذا ما يحتاج صانع القرار إلى العمل عليه: تحويل الأرقام الكبيرة إلى أثر يمكن للمواطن أن يراه ويسأل عنه.

4. ماذا حدث؟ تسلسل الأحداث ومسار التفاعل الرقمي

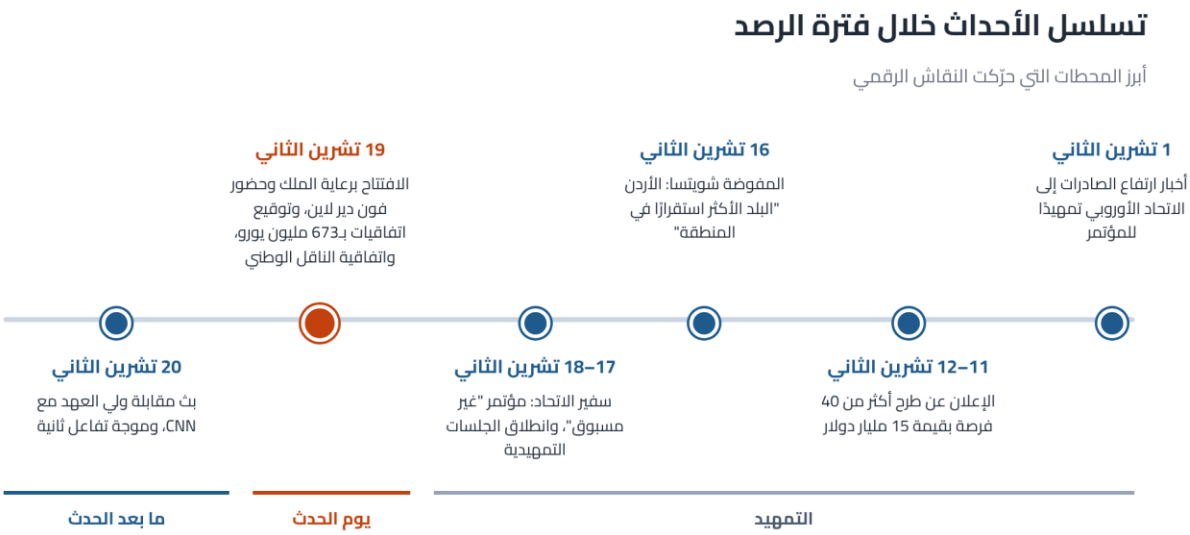

الشكل (3): تسلسل الأحداث خلال فترة الرصد

1.4 مسار الحجم عبر الزمن

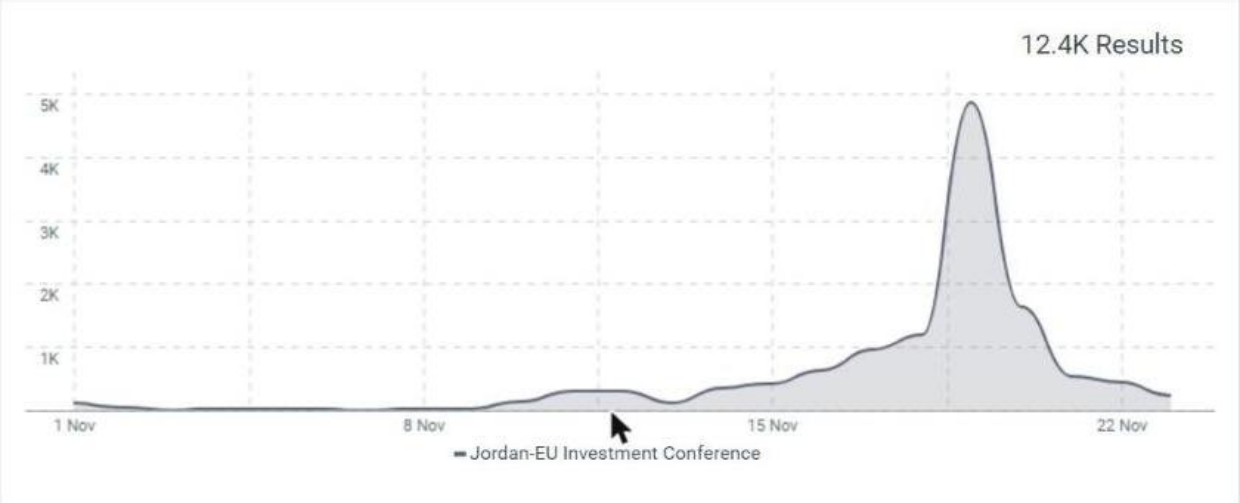

الشكل (4): المنحنى الزمني للإشارات كما تعرضه أداة الاستماع (لقطة شاشة)

مرّ التفاعل الرقمي مع المؤتمر بثلاث مراحل واضحة. ففي مرحلة التمهيد، بدأ الحجم بالارتفاع التدريجي منذ 11 تشـرين الثاني مع الإعلان عن طرح أكثر من 40 فرصـة اسـتثمارية، ثم مع تصريحات المفوضة الأوروبية شويتسا وسفير الاتحاد الأوروبي. وبلغ ذروة حادة في 19 تشرين الثاني بنحو 4.9 ألف منشور، ثم تراجع بسرعة. وظهرت في 20 تشرين الثاني موجة ثانية صغيرة حرّكتها مقابلة ولي العهد مع شبكة CNN، ثم خفت الحديث سريعًا.

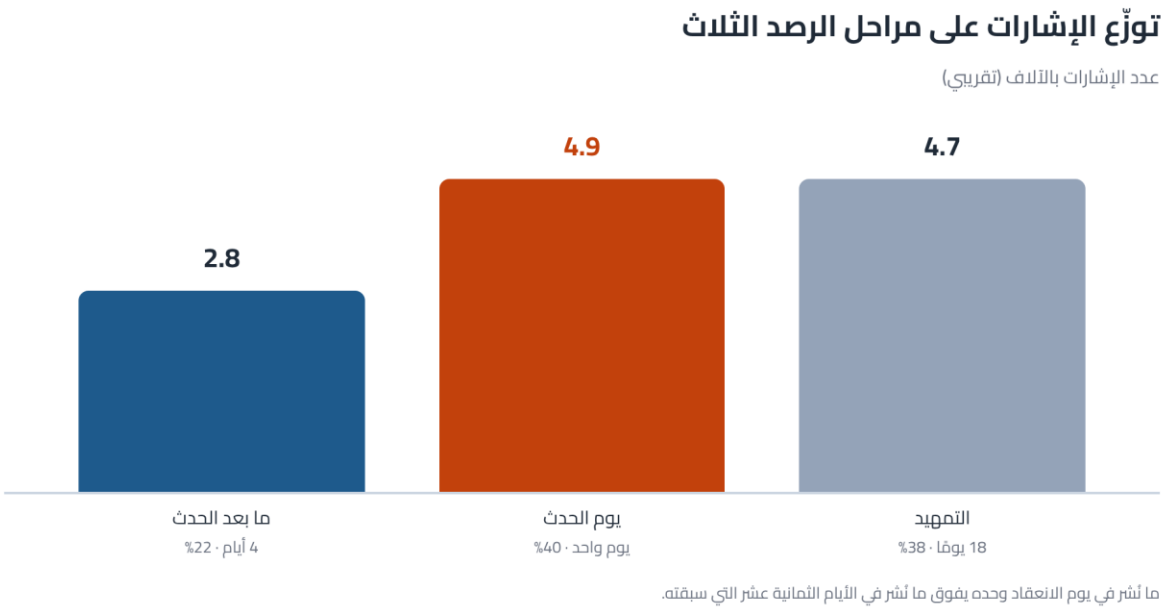

الشكل (5): توزّع الإشارات على مراحل الرصد الثلاث

ويكشف توزيع الحجم على المراحل أن ما نُشر في يوم الانعقاد وحده يفوق ما نُشر في الأيام الثمانية عشر التي سبقته. ويتسق هذا النمط مع طبيعة الحدث بوصفه حدثًا بروتوكوليًا محدد الموعد، تُبنى تغطيته حول لحظة الافتتاح والتوقيع، ولا يحمل في ذاته ما يدفع إلى نقاش ممتد بعده. لكنه يعني أيضًا أن النقاش لم يتجاوز لحظة الحدث إلى سؤال ما بعده: ماذا سيُنفَّذ، ومتى، وأين.

2.4 حجم النقاش مقارنة بفترة الأساس



الشكل (6): المؤشرات الكلية للنقاش كما تعرضها أداة الاستماع (لقطة شاشة)

رُصد خلال فترة الدراسة نحو 12.4 ألف منشور، نشرها نحو 2.5 ألف حساب، وحصدت 152.7 ألف تفاعل. وتكتسب هذه الأرقام دلالتها من مقارنتها بفترة الأساس: فقد تضاعف عدد المنشورات نحو 24 مرة، وعدد الحسابات المشاركة نحو 6 مرات، أما التفاعل فتضاعف نحو 86 مرة.

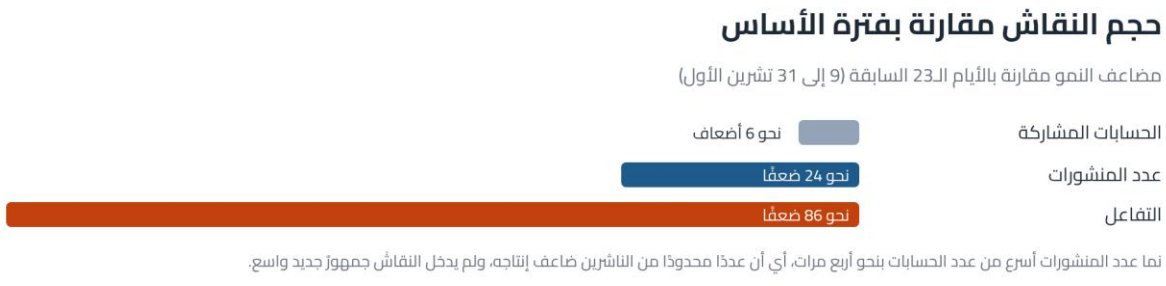

الشكل (7): مضاعفات النمو مقارنة بفترة الأساس

ويكشف الفرق بين هذه المضاعفات أكثر مما يكشفه كل رقم وحده. فلو كان المؤتمر قد جذب جمهورًا جديدًا إلى النقاش، لنما عدد الحسابات بوتيرة قريبة من وتيرة المنشورات. لكن المنشورات نمت أسرع من الحسابات بنحو أربع مرات، ووصل متوسط المنشورات إلى نحو 5 منشورات لكل حساب. أي أن عددًا محدودًا من الحسابات، أغلبها مؤسسات إعلامية ومواقع إخبارية، أنتج معظم الحجم عبر النشر المتكرر وإعادة النشر. أما النمو الكبير في التفاعل، فجاء أساسًا من منشورات قليلة عالية الانتشار، أغلبها مرتبط بالحضور الملكي، كما يتبين في الأقسام التالية.

3.4 اللغة والمنصة والموقع الجغرافي

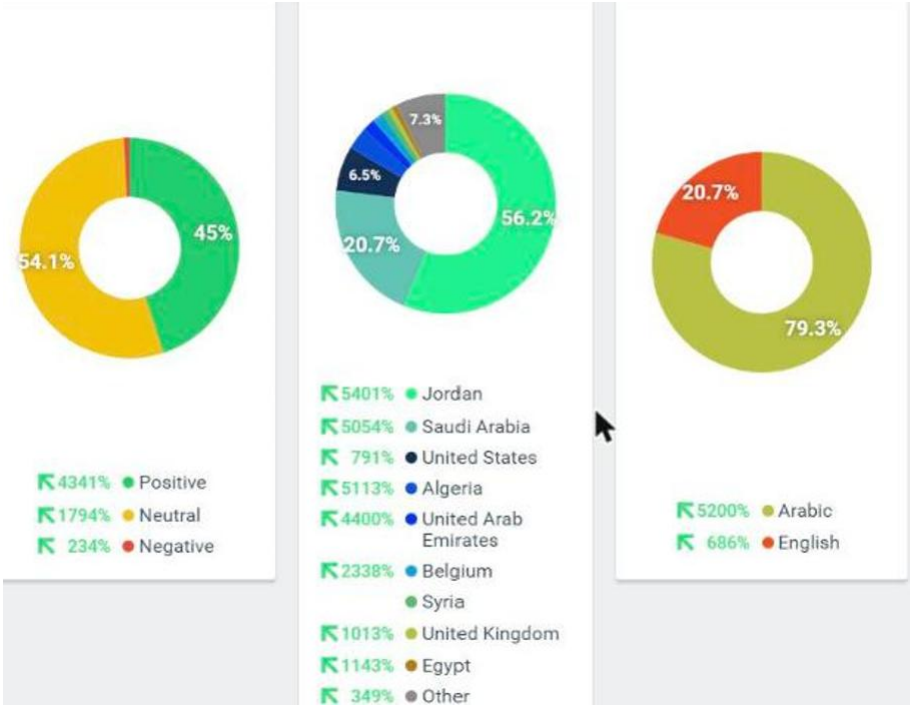

الشكل (8): توزيع المشاعر والدول واللغات والمنصات كما تعرضه أداة الاستماع (لقطة شاشة)

كُتبت 79.3% من المنشورات بالعربية و20.7% بالإنجليزية، ما يعني أن المؤتمر، رغم طابعه الأوروبي، بقي حدثًا يُتحدث عنه بالعربية في الأساس. وجاء الأردن في مقدمة الدول بنسبة

56.2%. وأظهر تحليل المشاعر الآلي غلبة الحياد (54.1%) والإيجابية (45%) مقابل أقل من 1% للسلبية، وهي نتيجة تُقرأ مؤشرًا أوليًا فقط.

5. من تحدث عن المؤتمر؟ تركّز الصوت في جهات محدودة



الشكل (9): توزيع المنشورات الأعلى تفاعلًا بحسب الجهة الناشرة

صدر 60 من أعلى 100 منشور تفاعلًا عن ثلاث جهات فقط: قناة المملكة (29 منشورًا)، ورؤيا (17)، والديوان الملكي الهاشمي (14). وتوزعت الأربعون الباقية على حسابات الملك والجهات الحكومية وبعثة الاتحاد الأوروبي والبنوك وغرف التجارة، وعلى قنوات عربية ودولية مثل الجزيرة والعربية وCNN. ولم يتجاوز عدد حسابات الأفراد بين المئة ستة حسابات، أحدها خارج الموضوع.



الشكل (11): الحسابات الأكثر نشرًا كما تعرضها أداة الاستماع (لقطة شاشة)

وتتكرر الصورة نفسها في قائمة الحسابات الأكثر نشرًا، التي تصدّرها موقع وكالة الأنباء الأردنية بترا (325 منشورًا)، ثم مواقع إخبارية تعيد النشر آليًا، ثم التلفزيون الأردني وحساب بترا على إكس وموقع قناة المملكة. ويعني ذلك أن الحسابات الأكثر نشرًا ليست هي الأكثر تأثيرًا: فموقع بترا نشر 325 مادة حصدت مجتمعة 277 تفاعلًا فقط، في حين حصد منشور واحد للديوان الملكي على إنستغرام 18.1 ألف تفاعل.

وتنسجم هذه النتيجة مع المؤشر الكمي السابق: كثافة نشر مؤسسية عالية، يقابلها جمهور يتفاعل مع الرموز والصور لا مع المضمون الاقتصادي.

6. ماذا قيل؟ أطر الخطاب في المنشورات الأعلى تفاعلًا

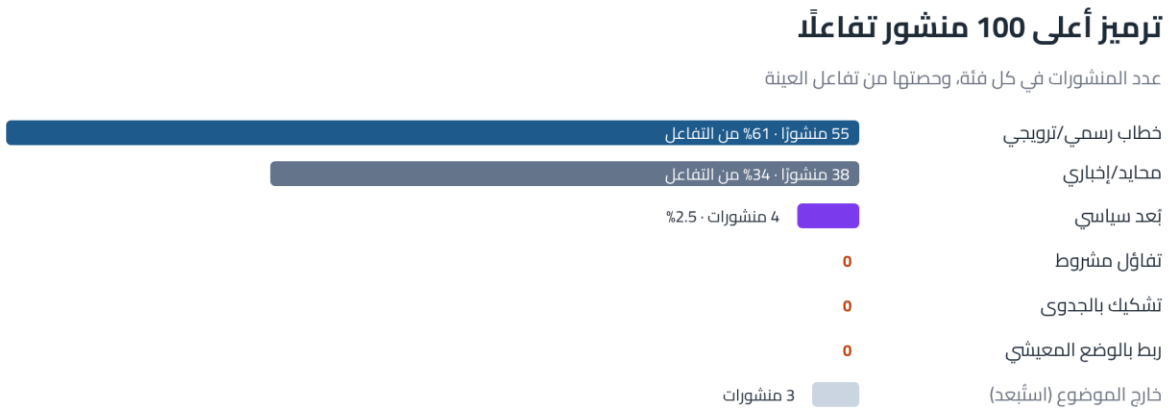

الشكل (12): نتائج ترميز أعلى 100 منشور تفاعلًا

قُرئت أعلى 100 منشور تفاعلًا وصُنّف كل منها في واحدة من الفئات الست. وتبيّن أن 55 منشورًا جاءت خطابًا رسميًا أو ترويجيًا، حصدت 61% من تفاعل العينة، و38 منشورًا إخباريًا محايدًا حصدت 34%، و4 منشورات ذات بعد سياسي، في حين استُبعدت 3 منشورات خارج

الموضوع. ولم يُصنَّف أي منشور ضمن التفاؤل المشروط أو التشكيك بالجدوى أو الربط بالوضع المعيشي.



الشكل (13): المنشور الأعلى تفاعلًا خلال فترة الرصد، حساب الديوان الملكي على إنستغرام (لقطة شاشة)

وتوزّع الخطاب على أربعة محاور رئيسية:

- **"الأردن ركيزة الاستقرار":** المحور الأكثر حضورًا. انطلق من كلمة الملك في الافتتاح، التي وصفت الأردن بأنه "ركيزة راسخة للاستقرار ووجهة موثوقة للاستثمار"، ومن عبارة "الكرة الآن في ملعبكم" الموجهة إلى المستثمرين الأوروبيين والأردنيين، وأعادت القنوات الأردنية نشرهما عشرات المرات. وتبنّت رئيسة المفوضية الأوروبية الإطار نفسه حين وصفت الأردن بأنه "beacon of stability" و"استثمار ذكي". أي أن الاستقرار السياسي والأمني قُدّم بوصفه أهم ما يملكه الأردن اقتصاديًا.
- **الأرقام والاتفاقيات:** تركّز المحتوى الإخباري على الأرقام، من 41 مشروعًا بقيمة 15 مليار دولار، إلى اتفاقيات بقيمة 673 مليون يورو، إلى الناقل الوطني بقيمة 6.6 مليار دولار. وحضرت الأرقام بكثافة، دون محاولة واضحة لشرح ما تعنيه للمواطن في الوظائف والمحافظات والإطار الزمني.

- **ولي العهد والإعلام الدولي:** شكّلت مقابلة ولي العهد مع شبكة CNN الموجة الثانية من التفاعل. وكان المقطع الأوسع انتشارًا منها مقطعًا خفيفًا عن "سؤال طريف"، حصد 8.1 ألف تفاعل على إنستغرام، ما يشير إلى أن الجمهور تفاعل مع اللحظة الإنسانية أكثر من المضمون الاقتصادي.
- **البعد السياسي:** ظهر في أربعة منشورات فقط، بثلاثة أشكال: تأطير جيوسياسي قدّم المؤتمر ضمن سعي أوروبا إلى تحصين نفسها من سياسات الإدارة الأمريكية، وخطاب دفاعي أردني قدّم المؤتمر ردًا على "المنزعجين" من الإنجازات الأردنية، ونقاش حول قراءة حسابات سورية للخطوات الأردنية.

7. الفلاتر الموضوعية: ما حضر في النشر وما حضر في التفاعل

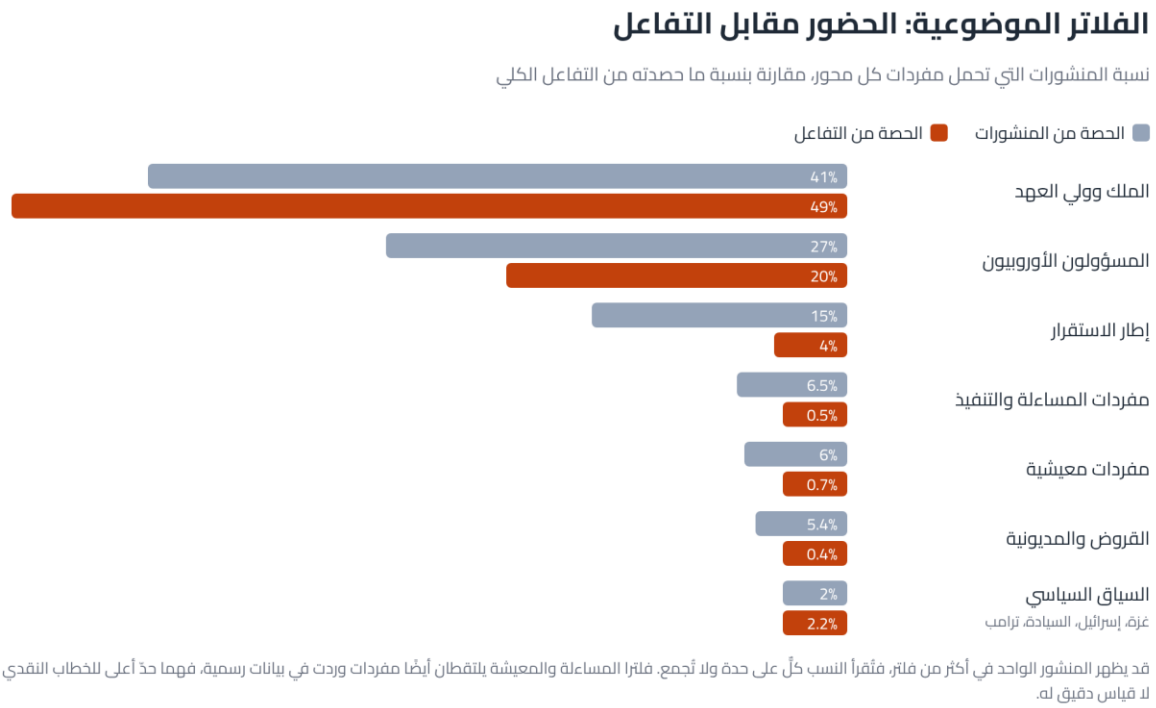

الشكل (14): الفلاتر الموضوعية، الحصة من المنشورات مقارنة بالحصة من التفاعل

للتحقق من أن غياب النقد ليس نتيجة لحجم العينة، طُبّقت سبعة فلاتر موضوعية على كامل البيانات. وتكشف المقارنة بين حصة كل محور من المنشورات وحصته من التفاعل نمطًا واضحًا: المحاور المرتبطة بالحضور الملكي حصدت من التفاعل أكثر مما نُشر عنها، فقد ذكرت 41% من المنشورات الملك أو ولي العهد وحصدت 49% من التفاعل. وجاءت منشورات المسؤولين الأوروبيين في المرتبة الثانية بحصة 27% من المنشورات و20% من التفاعل.

أما إطار الاستقرار، فحضر في 15% من المنشورات وحصد 4% فقط من التفاعل، أي أنه كان رسالة تكررها المؤسسات أكثر مما كان رسالة يتفاعل معها الجمهور.

وفي المقابل، حصدت المحاور النقدية حصة من التفاعل أدنى بكثير من حصتها من المنشورات: مفردات المساءلة والتنفيذ حضرت في 6.5% من المنشورات وحصدت 0.5% من التفاعل، والمفردات المعيشية حضرت في 6% وحصدت 0.7%، والقروض والمديونية حضرت في 5.4% وحصدت 0.4%. وأظهرت قراءة أعلى المنشورات تفاعلًا في هذه الفلاتر أن أغلبها جاء من حسابات رسمية وإعلامية تستخدم هذه المفردات في سياق ترويجي، مثل "توفير فرص العمل" و"متابعة التنفيذ". أما الأصوات النقدية الفعلية فكانت قليلة: مقطع على يوتيوب بعنوان "المؤتمر الأردني الأوروبي ووعود حكومة حسان" حصد 30 تفاعلًا، وتغريدات تفاؤل مشروط ترى أن قيمة الاستثمار تكمن في "قدرته على إحداث تغيير إيجابي في حياة الناس". وكان السؤال المعيشي الأوضح من الإعلام نفسه، فقد طرح برنامج على قناة رؤيا سؤال "متى يلمس المواطن الأردني" نتائج المؤتمر.

وللمقارنة، لم يتجاوز أعلى تفاعل لمنشور نقدي 30 تفاعلًا، مقابل 18.1 ألف تفاعل لأعلى منشور رسمي.

8. الفجوة بين الخطاب الرسمي والخطاب العام

تختلف الفجوة في هذا التقرير عن الفجوة التي رُصدت في تقارير سابقة حول المشاريع الوطنية الكبرى. ففي تلك التقارير كان النقد حاضرًا، خاصة حول الناقل الوطني وسكة الحديد. أما هنا، فلم يحضر النقد أصلًا في المساحة المرئية. ويُقرأ ذلك من ثلاث زوايا:

- **خطاب صادر بالكامل من المؤسسات:** صدر 60 منشورًا من الأعلى تفاعلًا عن ثلاث جهات، وأنتج عدد محدود من الناشرين معظم الحجم. أي أن المؤتمر بقي حدثًا يُغطّى أكثر مما يُناقش.
- **النقد موجود لكنه غير مرئي:** ظهرت أصوات قليلة تربط المؤتمر بالحياة اليومية أو تشكّك فيه، لكنها بقيت في هامش التفاعل، وطرح الإعلام نفسه السؤال المعيشي بخجل، ولم يبادر به الجمهور.
- **القروض خارج النقاش:** وردت مذكرة الـ500 مليون يورو على شكل قروض ميسّرة في أخبار وكالة الأنباء الأردنية وقناة المملكة وإذاعات محلية، ولم يُرصد نقاش عام حول المديونية أو شروط التمويل.

ويحتمل هذا النمط تفسيرين اثنين سبق اختبارهما في تقارير سابقة. الأول الاستهلاك السلبي للخبر، أي تغطية كثيفة لا تولّد نقاشًا مستقلًا. والثاني فجوة الاتصال الحكومي، أي أن الأرقام الكبيرة لم تُترجم إلى لغة قريبة من الناس. ولا تسمح البيانات وحدها بالترجيح بين هذه التفسيرات، لكنها جميعًا تشير إلى أن الحياد الرقمي في هذه الحالة ليس قبولًا بالضرورة، وإنما اعتباره صمت لجمهور لم يُدعَ إلى النقاش.

9. التغطية الأردنية مقابل التغطية الأوروبية والدولية



الشكل (15): أبرز الوسوم خلال فترة الرصد كما تعرضها أداة الاستماع (لقطة شاشة)

تُظهر الوسوم الأبرز طبيعة التغطية الأردنية: #الأردن، و#2026JEIC، و#مؤتمر_الاستثمار_الأردني_الأوروبي، و#InvestInJordan، إلى جانب وسوم المؤسسات الإعلامية والرسمية نفسها، مثل #بترا و#وكالة_الأنباء_الأردنية و#التلفزيون_الأردني و#الاتصال_الحكومي و#هنا_المملكة. أي أن معظم الوسوم البارزة أطلقتها المؤسسات، ولم يطلقها المستخدمون. وجاءت التغطية الأردنية احتفالية وكثيفة ومرئية، بعبارات من قبيل "بداية عرس وطني" و"محطة اقتصادية جديدة في تاريخه".

أما التغطية الأوروبية، فجاءت أقل حجمًا بكثير ومختلفة النبرة. فقد تبنّت الحسابات الأوروبية الرسمية، من رئيسة المفوضية إلى بعثة الاتحاد في الأردن وبنك الاستثمار الأوروبي والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، إطار الاستقرار والشراكة، وركّزت على المنح والتمويلات المحددة. في حين وضع الإعلام الأوروبي والدولي المؤتمر في سياق أوسع: فقد ذكره موقع Politico ضمن جدول أعمال المفوضية اليومي، وطرحه موقع Euronews ضمن سؤال عن موقع أوروبا في معادلات المنطقة، وربطته صحيفة The National بدفع أوروبي نحو الأردن وسوريا معًا، كما ذكر موقع Ynet الإسرائيلي مشروع الناقل الوطني للمياه على أنه جاء ردة

فعل أردنية ما أسماه "أعقاب نزاع حول إمدادات المياه الإسرائيلية وانهيار صفقة المياه مقابل الطاقة بعد حرب غزة".

ويكشف ذلك أن الأردن قُدّم محليًا قصة إنجاز، وقُدّم أوروبيًا ودوليًا جزءًا من استراتيجية إقليمية أوسع، تشمل إعادة الانخراط الأوروبي في سوريا. وتفاعل الجمهور مع هذه التغطية الأجنبية منخفض جدًا، لكن أثرها على صانعي القرار والمستثمرين قد يكون أكبر من حجمها الرقمي.

النقاش والتوصيات

انطلق هذا التقرير من سؤال بسيط: هل تحوّل مؤتمر الاستثمار الأردني الأوروبي إلى نقاش عام؟ وتشير بيانات التفاعل الرقمي إلى أن الإجابة لا. فقد حقق المؤتمر حضورًا رقميًا يفوق فترة الأساس بنحو 24 ضعفًا، وصلت فيه الرسالة الرسمية متماسكة، وتبنّاها الشريك الأوروبي بلسانه. لكن هذا الحضور صنعته المؤسسات، وتركّز التفاعل فيه حول الرموز والصور، لا حول المضمون الاقتصادي.

وفيما يتعلق بالرسالة الاتصالية، جاءت المؤشرات إيجابية بوضوح: إطار "الاستقرار مقابل الاستثمار" ثابت ومشترك بين الأردن والاتحاد الأوروبي، وغابت الروايات المضادة أو المشككة عن المساحة الأوسع انتشارًا. غير أن هذه الصورة لا تلغي ثلاث مساحات تستحق المتابعة. أولها: أن غياب السؤال المعيشي عن المساحة المرئية لا يعني غيابه عن الشارع، وقد يظهر لاحقًا مع أي تأخر في التنفيذ. وثانيها: أن ملف القروض مرّ دون نقاش، وهو ملف قابل للتحول إلى مادة للتشكيك إذا طُرح لاحقًا من جهات غير رسمية دون سياقه. وثالثها: أن القراءة الأوروبية والدولية للمؤتمر تضعه ضمن حسابات إقليمية أوسع، تشمل سوريا، وهو ما لم ينعكس في الخطاب الأردني.

للحكومة: تشير النتائج إلى أهمية ترجمة الأرقام الإجمالية إلى أثر ملموس، بربط كل اتفاقية بعدد الوظائف المتوقعة والمحافظة المستفيدة والإطار الزمني، بدل الاكتفاء بالقيم الكلية فهذه هي المعلومات التي يبحث عنها المواطن الأردني حقًا وهي المعلومات التي من شأنها أن تروج لمثل هذه المؤتمرات وتزيد الثقة بالحكومة. كما تبرز الحاجة إلى توضيح الفرق بين المنح والقروض الميسّرة في الخطاب الرسمي، وشرح شروط القروض وأثرها على المديونية، قبل أن يتحول الملف إلى مادة للتشكيك. ويُستحسن إصدار تحديثات دورية عن تقدّم المشاريع الـ41 بعد ثلاثة أشهر وستة أشهر، لتحويل المؤتمر من لحظة إعلامية إلى مسار قابل للقياس، وتنويع أدوات الاتصال نحو المحتوى المرئي القصير ال Reels، الذي أثبتت البيانات أنه الأقدر على الوصول إلى الجمهور، ومثال على ذلك استخدام الحكومة هذه الطريقة للترويج سابقًا لموضوع النقل المدرسي الأمر الذي حصد تفاعلًا أوسع عند القاعدة الشعبية ولقى تفاعل اجابي واسع عند الأردنيين.

للسفارات والشركاء الأوروبيين: تشير البيانات المتاحة إلى أن الرسالة الأوروبية حول الاستقرار والشراكة وصلت عبر القنوات الرسمية، لكنها لم تصل إلى الجمهور الأردني بوصفها قضية تخصه. ويُستحسن أن يرافق الإعلان عن التمويلات شرح مبسّط لأثرها على حياة الناس، وأن تُتابع القراءات الإقليمية التي تربط الدعم الأوروبي للأردن بالملف السوري، مع الاستناد إلى مصادر متعددة عند تقييم الصدى المحلي للمؤتمر، وعدم الاكتفاء بحجم التغطية الإعلامية.

للمانحين: تبرز الحاجة إلى دعم مبادرات الشفافية والمساءلة الاقتصادية، مثل منصات تتبع تنفيذ المشاريع المعلنة، ومبادرات الصحافة الاقتصادية التي تشرح الاتفاقيات والتمويلات بلغة قريبة من الناس، مع بناء مؤشرات واضحة لقياس أثرها. وتستحق الفجوة بين حجم التغطية وغياب النقاش العام اهتمامًا خاصًا، فهي المساحة التي يمكن أن تُحدث فيها برامج الاتصال والمشاركة فرقًا حقيقيًا.

المصادر والروابط

- منشور الديوان الملكي الهاشمي على إنستغرام (الأعلى تفاعلًا): http://instagram.com/rhcjo
- الملك عبد الله الثاني على إكس: http://twitter.com/KingAbdullahII/
- أورسولا فون دير لاين على إكس: http://twitter.com/vonderleyen/
- CNN بالعربية، مقابلة ولي العهد: http://www.facebook.com/102581028206
- الجزيرة الأردن (1149 مشاركًا من 51 دولة و41 مشروعًا): http://www.facebook.com/960234257424791
- وكالة الأنباء الأردنية بترا، اتفاقية القروض الميسّرة: http://www.facebook.com/291374804048
- رئاسة الوزراء، توقيع اتفاقية الناقل الوطني: http://www.facebook.com/151354084892458
- مقطع "المؤتمر الأردني الأوروبي ووعود حكومة حسان": http://www.youtube.com/watch?v=Ai_DEVUL78g
- رؤيا، "متى يلمس المواطن الأردني": http://www.youtube.com/watch?v=-Kw3DEdp5KQ
- Hook Global: التأطير الجيوسياسي، http://www.youtube.com/watch?v=F3FXKrarWGE
- **Politico Europe:** https://www.politico.eu/newsletter/brussels-playbook/cyberattack-hits-the-commission/
- **Euronews:** https://www.euronews.com/2026/11/19/if-europe-is-not-around-the-table-is-it-on-the-menu
- **The National:** https://www.thenationalnews.com/news/mena/2026/11/15/eu-eyes-investments-and-jobs-in-major-jordan-and-syria-push-commissioner-says/

- **Ynet:** https://www.ynetnews.com/article/hy2wn112cfe
- **بنك الاستثمار الأوروبي:** https://www.eib.org/en/press/all/2026-425-eu-and-eib-announce-eur7-5-million-grant-to-mobilise-eur130-million-for-green-and-digital-investment-in-jordan